جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ليسانس أكاديمي

الشعبة :علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع التربوي

إعداد الطلبة:

مصاط أم الخير

مسعي محمد سارة

المؤسسة الكفيلة ودورها في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى الطفولة المسعفة

دراسة ميدانية لدار الطفولة المسعفة –مدينة ورقلة أنموذجا-

1-الأستاذ(ة): زينب دهيمي/جامعة قاصدي مرباح ورقلة.....مشرفا ومقررا.

2-الأستاذ(ة)بويعلى وسيلة/جامعة قاصدي مرباح ورقلة.....مناقشا

شكر و تقدير

بســـــــــــم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيد الخلق و المرسلين

قال الله تعالى" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه"

النمل(19)

اعترافـــــــــــات بالجميل

أتقدم بالشكر الجزيل لصاحبة القلب الكبير التي وافقت على تأطيرنا و مساعدتنا في توجيهنا في كل مسار إعدادنا للمذكرة جعلها الله ذخرا للجامعة ..... الأستاذة دهيمي

كما لا أنسى الأستاذة الدكتورة بوضياف نادية بن زعموش التي أمدتنا ببعض من التوجيهات والنصائح وإلى كافة أساتذة كلية علم الاجتماع.

كما أخص بالشكر أعضاء المؤسسة الكفيلة على ترحيبهم ومساعدتهم لنا.

إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إعداد هذا البحث العلمي

أم الخير *سارة

ملخص الدراسة:

تهدف دراستنا هذه المعنونة بـ" **دور المؤسسة الكفيلة في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى الطفل المسعفة**" الإجابة عن التساؤلات التالية:

. كيف يحقق أعضاء المؤسسة الكفيلة اندماجا اجتماعيا للطفل المسعف من خلال الرعاية المقدمة؟

. كيف تحقق العلاقات الاجتماعية في المدرسة اندماجا للطفل المسعف داخل الصف الدراسي؟

وأما الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسة هي إستمارة الاستبيان الذي بنيت أسئلة محاوره من خلال الزيارات الاستطلاعية للميدان، وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها :

. أن أعضاء المؤسسة الكفيلة لا يستطيعون تحقيق اندماجا وتوافقا للطفل المسعف مهما بلغ مستوى الرعاية فإن الطفل يحتاج دائما لمن يقف جنبه ويواسيه ويلقنه أساليب التعامل مع المواقف الاجتماعية. وهذه الأشياء لا يجدها إلا في الأم البيولوجية أو أسرة بديلة.

. أن أعضاء المؤسسة الكفيلة يرون أن الأسرة في المؤسسة، نستطيع أن نقول أنها تحقق دعما عاطفيا للطفل المسعف في حال غياب الرعاية البيولوجية الحقيقية أو الأسر البديلة ولكن مقارنة يهما فإنها دعمها بسيط جدا.

. أن الطفل المسعف استجابته للأنشطة المقدمة في الصف الدراسي استجابة غير فعالة وهذا راجع لعدم قدرته على لإستعاب النشاط كونه فاقد الرعاية وهذا ما أثر في تكوين علاقات مع زملاء.

résumé

La présente étude intitulée «*Le rôle de l'institution responsable de la réalisation de l'harmonie sociale chez l'enfance tutélaire* » a essayé de répondre aux questions suivantes :

- Comment les membres de l'entreprise réalisent l'agencement social pour l'enfant à travers le soin avenacé.
- Comment les relations sociales dans l'école effectuent un agencement social pour l'enfant au sein de la classe.

Quant aux outils utilisés dans cette étude elles se présentent sous la forme d'un questionnaire, qui a été réalisé selon des questions adressés aux interlocuteurs grâce à des visites exploratoires dans le domaine. A la fin de cette nous avons obtenue la conclusion suivante :

✓ Nous avons remarqué que les membres de l'entreprise ne peuvent pas réaliser ni l'intégration ni l'ajustement à l'enfant. Ce dernier a besoin de ceux qui se tient toujours côté de lui pour lui enseigné les méthodes de traitement des situations sociales. Ces choses ne trouvent pas seulement dans la mère biologique ou les parents nourriciers.

✓ Pour assurer que les membres de l'entreprise estiment que la famille est la seule cellule, qui donne le soutien affectif à l'enfant en cas de l'absence de soins biologique réel ou des familles d'accueils.

✓ Les réactions de l'enfant reflètent les réponses aux activités prévues dans la salle de classe est une réponse inefficace, cela et le résultat de son incapacité de saisir l'activité parce que il a perdue le soin qui un impact sur les relations avec ses collègues.

فهرس المحتويات

- الإهداء
- شكر و عرفان
- ملخص الدراسة
- فهرس المحتويات
- فهرس الجداول
- **مقدمـــــــة**..... أ. ب.

الجـــــانب النظـــري

الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة

أسباب اختيار الموضوع.....04

- أهداف الدراسة.....04
- أهمية الدراسة.....04
- إشكالية الدراسة..... 05
- تحديد المفاهيم..... 07
- دراسات سابقة.....11

الجـــانب الميداني للدراسة

- **الفصل الثاني:**
- تمهـــيد.....15
- مجالات الدراسة 16
- منهج الدراسة 16
- عينة الدراسة 17
- أدوات جمع البيانات 17
- جمع وتحليل البيانات 20
- نتائج الدراسة.....39

- خلاصة الفصل.....41
- خاتمة 43
- قائمة المراجع 45

قائمة الملاحق .....

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
01	يبين وظيفة كل عضو داخل المؤسسة والفئة التي يتعامل مع سنوات الخبرة فيها.	20
02	يبين توزيع الأعضاء حسب السن	22
03	يبين المستوى التعليمي لأعضاء المؤسسة .	22
04	يبين تلقي المربيات للتكوين فيما يخص تربية الطفولة و الأمومة .	23
05	يبين فئة الأطفال الأكثر توجها للمؤسسة الكفيلة .	23
06	يبين الوضعية الاجتماعية الأكثر الأطفال داخل المركز.	24
07	يبين نظرة الموظف للطفل .	25
08	يبين معاملة الموظف للطفل حسب السن في تسخير كل جوانبه الوجدانية والعاطفية لتعويضه الفقدان والحاجة والرعاية البديلة	26
09	يبين طبيعة سلوك المكفول عادة	27
10	يبين تأثير العمل بالمناوبة على نفسية الطفل .	27
11	يبين تلبية حاجيات الطفل في الاهتمام	29
12	يبين ردة فعل المربي حين يقوم الطفل بتصرف إيجابي.	30
13	يوضح ردة فعل المربي حين يقوم الطفل بتصرف سلبي.	31
14	يوضح تقييم المربي للرعاية البديلة المقدمة من طرف أعضاء	32

	المؤسسة الكفيلة للطفل المسعف.	
15	يبين إعلام المعلمة بطبيعة حالة الطفل الاجتماعية عند دخوله المدرسة.	33
16	يبين مدى تقبل المعلمين لوضعية الطفل المسعف .	33
17	يبين ملاحظات المربي لمعاملة معلم الصف للطفل.	34
18	يبين تفاعل الطفل مع الأنشطة التعليمية المقدمة في المدرسة.	34
19	يبين معانات الطفل من نظرة الآخرين له.	35
20	يبين وجود صعوبة فيٌ إقامة الطفل المسعف لعلاقات وصدقات مع زملاء الدراسة وزوار المركز.	36
21	يبين قدرة الطفل على تكوين علاقات خارجية مع الآخرين	36
22	يبين أهم المشاكل التي يواجهها الطفل مع أقرانه في الصف من خلال تصريحاته المقدمة في يوميات المدرسة.	37

مقدمة

مقدمة:

تعد الأسرة أسمى منظومة اجتماعية من حيث الأدوار الكبيرة التي تقوم بها، التنشئة و التربية والتقويم فهي التي تعنى بإعداد الأفراد وتهيئتهم اجتماعيا لخدمة المجتمع الذي يسيرون وفقا لفلسفته ودساتيره المتمثلة في تلك العادات و الأعراف والتقاليد و القيم و المعايير، التي ساهمت بدورها في بلورت وصناعة تلك الحضارة الإنسانية التي تتجسد في الثروة البشرية وهي الفرد الإنساني.

وقد ساعد المجتمع تلك البؤرة الصغيرة التي تتكون نتاج علاقات دينية مشرعة، لتخلق بذلك أفرادا يحفظون السلالة البشرية من الاندثار. فهي خلية خلقت لتأنيس تلك الغريزة الجنسية وضبطها تبعا لما نص عليه الدين الإسلامي الحنيف، فقال تعالى ""**وَجَعَلْنَا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدّةً وَرَحْمَةً** ""ومن خلال هذه الآية الكريمة نرى أن الدين نص على الزواج الذي يبنى أساسه وتشيد قاعدته على المودة أولا لأنها هي التي تمثل عماد الزواج الذي يتوج فيما بعد بالبنين وثانيا الرحمة التي تحافظ على ذاك الرباط المقدس من الهزات الأسرية و الاختلال. ولكي يحيا الطفل في أسرة حقيقية تنشئه تنشئة سليمة لابد من هذين العنصرين، المودة و الرحمة المودة التي يعطيها الأبوان للطفل و الرحمة التي تتجسد وتظهر في أسلوب تنشئتهما له كالثواب و العقاب. وقد يغلب على ذلك الجانب الوجداني الذي يسخره الأبوان للطفل في الأسرة ليصنعا منه فردا منتجا ذو شخصية ديمقراطية ملتزم بأنماط سلوكية تتوفر فيها المقومات الاجتماعية.

ولكن نظرا للتحولات الديموغرافية و الاجتماعية التي أخذت تمس استقرار المجتمع بالدرجة الأولى ثم الأسرة بالدرجة الثانية بدأت مبادئ هذه الأخيرة تتلاشى وتضمحل نتاج التغيرات الاجتماعية الطارئة على البنية التركيبية للمجتمع فقد أخذت الأسرة تتخلى عن أدوارها المسماة لها، التربية، الإعداد والإنتاج، التنشئة وغيرها وساعد الأسرة في ذلك هي تلك الصيحات الغربية التي تنادي بالتحرر و الحرية في سبيل العيش لأجل الذات، ولكن هذه الصيحات تحمل في جوهرها مبدأ القضاء على الأسرة وتكوينها وتنادي بالحرية والتشجيع في إقامة تلك العلاقات المحرمة التي لا تكنى بمسميات الأسرة، والتي تساهم أساسا في خراب هذه البنية التنشؤية ومن

هذا التبليغ الخاطئ بواسطة التكنولوجيا التي غزت العقول البشرية المفطورة على الضبط والتقيد، ومن خلال التبعية لحضارة الغير، ولعجز في تنشئة الأسرة لبعض أفرادها بطريقة يغلب عليها التقصير. ظهرت بنية اجتماعية جديدة تفسر التغيرات الاجتماعية وتفرض نفسها بمقوماتها التي تتسم بالرعاية البديلة ألا وهي المؤسسات الإيوائية الكفيلة التي تعنى بالأطفال فاقدي الرعاية الأبوية الحقيقية .

ومن خلال هذا البحث الذي يحمل عنوان" دور المؤسسة الكفيلة في تحقيق التوافق الاجتماعي للطفولة المسعفة" سنعرف ماهية هذه المؤسسة والأعضاء القائمين عليها و الأفراد اللذين هم فيها.

ولقد اشتمل هذا البحث على فصلين:

الفصل الأول:

يشتمل على إشكالية الدراسة وكذا تساؤلات الدراسة ومن ثم أسباب اختيار الموضوع الذي يشمل أربع نقاط مهمة، و أهداف الموضوع الذي يحمل خمس نقاط وكذا الأهمية، ومن ثم التحديد الإجرائي و اللغوي للمفاهيم، الطفل المسعف، التوافق الاجتماعي و المؤسسة الكفيلة وكذا الدراسات السابقة مع وضع ما يميز دراستنا عنها.

الفصل الثاني:

المعنون بالإطار المنهجي للدراسة الذي يحوي المجالات المكانية والزمنية والبشرية، وكذا احتوى هذا الفصل على العينة و المنهج وأدوات جمع البيانات أهمها الاستبيان الذي به أسئلة تخص موضوع الدراسة و الذي يحوي ثلاث محاور.

كما حمل هذا الجانب جمع وتحليل البيانات المتعلقة بأسئلة الاستبيان التسعة والعشرون ومن ثمة استخلاص نتائج الدراسة وأخيرا خاتمة الموضوع .

الفصل الأول

01- الإشكالية

02- تساؤلات الدراسة

03-أسباب اختيار موضوع الدراسة

04-أهداف موضوع الدراسة

05-أهمية موضوع الدراسة

06-تحديد المفاهيم

07-دراسات سابقة ذات صلة بموضوع الدراسة

❖ **أسباب اختيار موضوع الدراسة:**

من أهم الأسباب القائمة على اختيار هذا الموضوع :

الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بفئة الأطفال المسعفين والرغبة في التعرف عليهم عن قرب وعلى الوضعية الإجتماعية لهم.
- محاولة التعرف على الظروف الاجتماعية وعلى النسق الاجتماعي وقدرته في تحقيق الاندماج والتوافق و التكيف الاجتماعي للأطفال المسعفين من طرف أعضائه في المجتمع.

موضوعية:

- ميلنا كسوسيولوجيين للمواضيع التي تهتم بدراسة الأنساق الاجتماعية التي ظهرت حديثا كنسق المؤسسة الكفيلة التي تبرهن التطور الحاصل في بنية المجتمع وهو نسق أخذ مكانة الأسرة الحقيقية البيولوجية كونه نسق يسعى لتلبية حاجات الطفولة المسعفة في التنشئة والتعليم في ظل غياب الرعاية الوالدية .
- قلة التراث السوسيولوجي الذي يدرس مثل هته المواضيع

❖ **أهداف موضوع الدراسة:**

تتجلى أهداف الدراسة في مايلي:

- وصف الوضعية الاجتماعية للأطفال الغير شرعيين وعلاقتهم بالمؤسسة الكفيلة .
- توجيه الاهتمام لمؤسسة الطفولة المسعفة بضرورة العناية بهذه الفئة قبل تعرضها للانحراف.
- إبراز معاملة المؤسسة الكفيلة لهذه الفئة.
- إبراز إلى أي مدى استطاعت المؤسسة الكفيلة تحقيق التوافق الاجتماعي للطفل المسعف.
- استخلاص بعض الاقتراحات والتوصيات لإيجاد حلول لدمج فئة الطفولة المسعفة في المجتمع وعدم تهميشهم.

❖ **أهمية موضوع الدراسة:**

تتجلى أهمية الدراسة من خلال طبيعة تلك العلاقة التي تربط بين المؤسسات الكفيلة و

الطفل المسعف، ومن هذا المنطلق يمكن حصر أهمية هذا الموضوع في النقاط التالية:

- تمثل ظاهرة الأطفال المسعفين مشكلة اجتماعية، سواء تعلق الأمر بالطفل نفسه أو بالمجتمع المحيط به، حيث يمثل هؤلاء الأطفال مصدر قلق على أنفسهم، خاصة عندما يجدون أنفسهم

منبوذين من طرف الآخرين غير معترف بهم ولا بحقوقهم، مما قد يجعل منهم في النهاية شخصيات عدوانية حاقدة على المجتمع بجميع أنساقه.

- يعتبر ميدان البحث في وضعية الطفل المسعف والمؤسسة الكفيلة من الميادين الهامة في البحوث السوسيولوجية، لأنها تمس استقرار و توازن النظم و الأنساق الاجتماعية، إلى جانب كون هذه الظاهرة لم يتقبلها المجتمع لا قديما ولا حديثا وهو دائما يسعى لمعرفة الأسباب والظروف الكامنة وراء انتشارها لإيجاد حلول تقلل منها.
- وضع الأسس والقواعد التي يجب مراعاتها في الرعاية البديلة للطفل المستوحاة من الشريعة الإسلامية.

❖ إشكالية الدراسة:

تعتبر الأسرة من الأنساق الاجتماعية التي حظيت بالكثير من التقدير والتعظيم والتقديس من طرف المجتمع، بفضل تلك الأدوار المنوط بها و الملقاة على عاتقها، كالتربية والتنشئة والتعليم، فالأسرة هي تلك الخلية الأولى في المجتمع التي تمثل أرقى آلية ضبطية، تتميز بالمرونة و الانسجام وكذا التكيف مع تلك الفلسفة التي وضعها المجتمع المتجسدة في عادات وتقاليد وقيم ومعايير و أفكار.

فالعلاقة بين الأسرة والمجتمع هي علاقة تأثير و تأثر، فذلك النسق الكبير (المجتمع) يقوم بتشكيل ووضع وظائف ذلك النسق الصغير(الأسرة)، إذ يحدد مخرجاتها وفقا لمصلحته العليا، لأن الأسرة هي التي تنتج الفرد وتهيئه لخدمة المجتمع. وتنجح الأسرة في تأدية هذه الوظيفة إذا حملت معها ذاك الجانب النفسي الوجداني الذي يتجسد في توطيد الرابطة الأسرية الذي يكون بالتلاحم والتكافل والتوافق الأسري للأفراد الذي ينشأ نتيجة تضافر عدد من العوامل منها: العوامل البيولوجية، النفسية، الاقتصادية، الاجتماعية وغيرها.

فكل فرد ينتمي إلى أسرة ما إلا وعنده حاجات يأخذها من هذه الخلية الأساسية التي تمثل صورة مصغرة عن المجتمع القائمة فيه ، فإعداد الأسرة يعني بالدرجة الأولى إعداد الفرد .

ولكن نتيجة للتأثيرات المستمرة المحيطة، والتحولات الاجتماعية الناتجة بدورها عن عدة عوامل اقتصادية واجتماعية ودينية وفكرية ثقافية، تصدعت البيئة الاجتماعية للأسرة و مبادئها وتغير النظام الداخلي لها وكذا البنية التي كانت عليها، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات السوسيولوجية التي تدرس الواقع الاجتماعي، فكان مخلفة، لذلك تغير الأسرة من ممتدة إلى نووية، ومن متماسكة إلى أسرة مفككة ومن

محافظة إلى أسرة منحلة فكريا. ما خلق ذلك صراعا في الأسرة الواحدة بين القيم الموروثة التي تمثل السلطة لوالديه وبين الأفكار و التقاليد المستوردة التي تمثل سلطة الأبناء، هذا الصراع أثر في انسجام الأسرة وفي اندماجها و وتعدى ذلك إلى تأدية أفرادها لوظائفهم تبعا لتغير الرؤى نحو مراكز الأفراد وأدوارهم داخلها، فقد يظهر الصراع بين الأولياء في حد ذاتهم نتيجة اختلاف النظرة إلى الأدوار الأسرية بين الزوجين والأهم قد يدور حول وضوح وتحديد الواجبات و الالتزامات المنوط بها الطرفان، هذا ما طور أساليب المعاملات و بدل العلاقات القائمة بين الأولياء والأبناء، فهذا ما منح المزيد من التحرر والاستقلالية للأولاد في تسيير حياتهم الخاصة، في غياب الضوابط الأسرية التي تلقن للأولاد من طرف الوالدين من خلال عملية الدور و المكانة .

ولكن نتاج تخلي الوالدين عن ذلك لأسباب خلقها عدم التزامهما بمسؤولياتهم وعليه أصبح الأبناء في غنى عن تلك الضوابط، هذه الأسباب قد تكون الطلاق أو غياب أحدهما أو كلاهما أو شغل الأفراد للمكانة والدور كبديل فغياب أحد الوالدين نتاج الوفاة مثلا فقد يأخذ مكانهما إما زوجة الأب التي لا تجد تقبلا من طرف أعضاء الأسرة أو زوج الأم الذي يقابل بالرفض والنفور هذا ما يولد تذبذبا في إعداد بنية الشخصية الاجتماعية للفرد تأثر بدورها على وحدة الأسرة ما قد ينجم عن ذلك عدم شعور أفرادها بالانتماء والنتيجة تفكك أسري هذا التفكك يؤدى ببعض الأبناء إلى الإحساس بفراغ عاطفي وعدم الأمن والطمأنينة الوجدانية و استقرار الجانب الوجداني فكانت ردود الأفعال الهروب من البيت الذي لا يشعر فيه الفرد بالانتماء في غياب الرعاية الأبوية أو فقدانها، بحثا عن الاستقرار العاطفي و الوجداني خارج تلك المؤسسة التنشؤية أو ذلك النسق الاجتماعي القائم على رابطة الزواج المقدس، الذي محي وألغى التفكك والصراع والاستقلالية و التحرر دوره، فأهمل وظائفه.

و بسبب ذلك نجد الفتاة عند حرمانها من إشباع رغباتها وحاجاتها في المنزل من طرف أعضاء أسرتها، قد يؤدي بها إلى القيام بتصرفات وسلوكيات تتسم بالشذوذ و الانحراف وذلك كوسيلة للتغلب على مشكلة الكبت و الحرمان التي تعاني منها، فتبدأ رحلة البحث عن حاجاتها في أماكن أخرى غير الأسرة.

ونجد نتيجة لذلك بروز تلك الظاهرة الاجتماعية التي تتحدث بصمت عن التغيرات الحاصلة في قيم المجتمع وفي تنشئته للأفراد وفي تربيتهم وفي إشباعهم عاطفيا ، بالإضافة إلى فقدان الفتاة الحب والروابط الأسرية و نجدها كذلك لديها نقص في التوعية الجنسية بالإضافة إلى غياب الوازع الديني.

هذا ما وعرّض يعرّض الفتاة إلى الخداع، فكانت النتيجة أمهات عازبات نتاج علاقة غير مقننة ترتب عنها أطفال غير شرعيين لا يجدون تصنيف داخل النسق الكبير نظرا لاختلال في تركيبة النسق الصغير.
فظهرت تلك المؤسسات الإيوائية التي تستقبل هذه الشريحة من الأطفال الغير مرغوب فيهم والغير معترف بهم اجتماعيا. وهي تمثل نسق اجتماعي يتبادل فيه القائمين عليه أدوار، المغزى منها تعويض ما يفتقد إليه الأبناء المقيمين فيها من اعتناء فقدوه من الوالدين البيولوجيين.

وتتكفل بهم محاولة تكييفهم مع المجتمع وتحقيق لهم التوافق و الانسجام بنصف هوية. فما دور المؤسسة الكفيلة في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى الطفل المسعف؟ و ما هي الرعاية البديلة التي تقدمها المؤسسة الكفيلة للطفل المسعف لإنجاح عمليات الدمج الاجتماعي؟ و هل للمؤسسة الكفيلة دور في إقامة الطفل المسعف لعلاقات اجتماعية تتسم بالتواصل الفعال مع الغير؟

- **تساؤلات الدراسة:**

1- كيف يحقق أعضاء المؤسسة الكفيلة اندماجا اجتماعيا للطفل المسعف من خلال الرعاية البديلة ؟

2 - كيف تحقق العلاقات الاجتماعية المدرسية اندماجا للطفل السعف داخل الصف الدراسي؟

التحديد اللغوي للمصطلحات :

❖ **المؤسسة الإيوائية (الكفيلة):**

1 **. لغة الإيواء:** هو مأوى وتشتق كلمة مأوى من الإيواء أي المكان الدائم الذي يلجأ إليه الإنسان وتطلق هذه الكلمة على المكان الذي يربي فيه الأطفال أو يودعون فيه نتيجة لظروف أسرية تحول بين هؤلاء الأطفال وأسرهم الحقيقية[1] .

2 **. اصطلاحا:**

[1] دخينات خديجة، الوضعية الاجتماعية للأطفال غير الشرعيين في المجتمع الجزائري، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير،قسم علم الاجتماع العائلي سنة .2012.

هي مؤسسة تستقبل الأطفال اللقطاء أو الذين يتخلى عنهم آبائهم وتقوم برعايتهم ،وهذه المؤسسة إما أن تكون حكومية أو مؤسسة خيرية تشرف عليها الجهات الحكومية المسئولة، وتعتبر هذه المؤسسات إحدى الحلقات في برنامج الرعاية حيث أنها تتلقى الطفل إما أن تحتفظ به وتقوم برعايته وتربيته أو تسليمه لأم بديلة تقوم بإرضاعه أو تسلمه لأسرة بديلة إذا كان كبيرا في السن.[1]

أو هي دار لإيواء الأطفال من الجنسين المحرومين من الرعاية الأسرية تقوم الرعاية داخل المؤسسة على الرعاية الجماعية من حيث إقامة الأطفال مع المشرفة (الأم البديلة) في حجرة كبيرة وهم من مراحل عمرية مختلفة[2] [2]

3 **. إجرائيا:**

هي مؤسسة اجتماعية تربوية إيوائية موجودة في مدينة ورقلة. تتكفل بأطفال متخلى عنهم أو لقطاء أو أطفال الأحداث، يلقبون بالأطفال المسعفين، يهتمون بهم أفراد كالمربي و المربية و المختص العيادي النفساني و الاجتماعي، هؤلاء الأفراد يقومون بأدوار ووظائف تكاملية محاولين من خلال هاته الأدوار تحقيق توافقا اجتماعيا للأطفال ودمجهم في المجتمع، وقمنا بعملنا في هذه المؤسسة في سنة 2014-2015 و كانت عينتنا المختارة هم أعضاء المؤسسة الكفيلة والأطفال المسعفين المتواجدين فيها.

❖ **الطفل المسعف:**

1 **. لغة:**ورد في القاموس الاجتماعي المدرسي "لأبلاجاس والبليش" وآخرون في كلمة " مسعف" جاءت من إسعاف وهو إعانة المنكوبين ونجدة الجرحى أي أسعف إسعافا أي عالج المريض بالدواء، ويضمن هذا التعريف عنصر الإعانة، غير أنها تبقى مجردة، فالطفل المسعف يبقى دائما ذلك الشخص الذي لديه قصور وعجز يطلب دائما من الآخرين التدخل لتغطيه عجزه وقصوره.[3]

[1] حمدي السكري معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية دار المعارف المصرية ط1، 2000 ص 209

[2] ياسر يوسف إسماعيل"**المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية** "، رسالة مقدمة لقسم علم النفس لكلية التربية بالجامعة الإسلامية كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير،2009-سوريا

[3] unicef and iss 2 000

2. اصطلاحا:

هو كل طفل محروم من العائلة ومن التنشئة في الوسط الأسري الأصلي من أبوين شرعيين وكذلك الأطفال في خطر مادي أو معنوي الذي يمكن تصنيفها عن حسب ما أورد **نويل** و **سويول** إلى أطفال الدولة اللقطاء وأطفال تحت الرعاية وأطفال تحت المراقبة والأطفال المنقذين.[1]

- **ويعرف فرويد الطفل المسعف:**

أنه من فئة الأطفال الذين هم بلا مأوى ولا عائل لهم تفكك في حياتهم الأسرية بسبب ظروف قاهرة ومن ثمة انفصلوا عن أسرهم وحرموا من الاتصال الوجداني بهم والذي يكون سببه الرباط العائلي وقد ألحقوا بدور الحضانة أو الملاجئ[2]

- كما **عرفه ابن الحاجب بن المالكية** بقوله: "طفل ضائع لا كافل له"[3]
- **الطفولة المسعفة:**

وهي تشمل الأطفال غير الشرعيين المولودين من المحارم أو الأزواج غير زوجاتهم أو من الزوجات غير أزواجهن، أما اللقيط ولد حديثا ونبذه ذووه خشية الفقر أو ستر العار سواء كان مولود سفاح أو من زواج لا يقره القانون الوضعي كالزواج العرفي ثم تضطر والدة الطفل إلى التخلص منه بإلقائه أو تركه في الطريق تفاديا للمشاكل أو ستر العار أو غير ذلك من الدوافع المختلفة فيؤخذ إلى مركز خاص بالطفل المسعف وفي بعض حالات الزواج يمكن أن يترك الطفل كحالة سجن الأب سجنا مؤبدا أو هجرة العائلة أو تركه بسبب الفقر المدقع حتى لا يتعطل زواجها من رجل آخر[4]

3 . إجرائيا:

هم أطفال تتراوح أعمارهم من يوم الى خمسة عشرة سنة مقيمين بالملاجئ أو المؤسسات الكفيلة بمدينة ورقلة. وهم من الفئة التي هي بحاجة إلى إعانة واهتمام ورعاية أبوية بديلة من جميع النواحي بسبب فقدانهم الرعاية الأبوية الحقيقية.

---

[1] شهرة نزار، الوضعية الاجتماعية للأمهات العازبات في المجتمع الجزائري، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر باتنة2012

[2] المرجع السابق نفسه ص28

[3] جمال الدين ابن الحاجب:**جامع الأمهات** ،ط1،دار النشر،دمشق،2000

[4] لمياء بلبل:"**واقع الرعاية البديلة في العالم العربي**"،دراسة تحليلية،المجلس العربي الطفولة والتنمية،دار الهدى، الطبعة 1،سنة 2008

❖ **التوافق :**

1. لغة:

وافق يوافق موافقة، أي ساير وتماشى، ويقال وافق فلان رأي فلان أي سايره الرأي[1]

2. اصطلاحا:

هي عملية إشباع الحاجات عندما تتم الخطوات التالية:

وجود دافع أو حاجة تدفع الإنسان إلى هدف خاص.

وجود عائق أو محيط يمنع الوصول إلى تحقيقه(الحاجة).

القيام بمحاولات للتغلب على هذا العائق.

الوصول إلى الهدف.[2]

❖ **التوافق الاجتماعي اصطلاحا:**

التوافق هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة من علاقته مع بيئته إذا اصطدمت رغبات الفرد مع المجتمع مما يؤدي إلى خلق عقبات في سبيل إرضاء دوافعه كما في حالات الصراع النفسي أو المشكلات الخلقية، فإن الفرد من اجل استيعاب الانسجام مع غيره من الأفراد عليه أن يعدل من سلوكه، أما بإتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية أو يغير من عاداته واتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش بينها هذه الحالة هي ما يطلق عليها التوافق الاجتماعي[3]

3 . إجرائيا:

هو مدى قدرة عينة بحثنا على التكيف داخل الوسط الاجتماعي الذي يحيط بها، مع سهولة التعامل معه من خلال إقامة علاقات ديناميكية فعالة فيه.

---

[1] hpp/muntda libya allhorra/arabya h18:46.1

[2] محمد جاسم محمد، النمو والطفولة في رياض الأطفال، دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط1 ،عمان،2004

[3] المرجع السابق لمحمد جاسم).

❖ دراسات سابقة ذات صلة بموضوع الدراسة:

1. دراسة دخينات خديجة:

دراسة قامت بها طالبة الماجستير دخينات خديجة و عنوانها الوضعية الاجتماعية للأطفال المسعفين في الجزائر وقد أتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي و كانت العينة هي العينة القصيدة. و قد استخدمت العديد من أدوات منها الملاحظة و المقابلة والاستمارة.

وكانت هذه الدراسة **تهدف** إلى معرفة حال الأسرة البديلة و إمكانياتها لدمج الطفل المحتضن اجتماعيا.

وكانت **نتائج** الدراسة كالتالي:

منها أن الأسرة البديلة التي تحتضن طفل مسعف هي أسر عقيمة تميزت بالمستوى التعليمي جيد حيث أن أغلبهم مستوى ثانوي وجامعي وان أغلبهم أسر بديلة إما غنية أو ميسورة الحال تستطيع تلبية احتياجات الطفل المكفول المادية وغيرها. ومن خلال هذه الدراسة توصلت الباحثة إلى أن الأسر البديلة تميل إلى احتضان أطفال في سن مبكرة حتى تسهل عملية تنشئتهم اجتماعيا ليكون الطفل لديه فكرة أن هذه العائلة هي أسرته التي أنجبته من خلال تنشئة سليمة يملأها الإشباع العاطفي، كما يعامل الطفل المكفول من طرف الأسرة البديلة معاملة يسودها الحماية الزائدة كانعكاس لرغبة الأم والأب البديلين الشديدة لإشباع شوقهما لممارسة دور الوالدين. كما أن الأسر البديلة تحاول دمج الطفل اجتماعيا وذلك بإعطائه اسم العائلة والنسب[1]

2. دراسة ضحى عبد الغفار:

هي دراسة اجتماعية قامت بها باحثة الماجستير ضحى عبد الغفار وقد حملت هذه الدراسة عنوان المواليد غير الشرعيين و المجتمع وهي دراسة شملت الأطفال المحرومين من الرعاية الأبوية المقيمين مع أسر بديلة وفي المؤسسات الإيوائية وقد اتبعت الباحثة خطوات منهجية تتناسب و الدراسة الاجتماعية منها المنهج الوصفي وتضمنت دراستها العينة القصيدة وقد استخدمت أدوات جمع البيانات منها الملاحظة المقابلات و الاستبيان.

وقد **هدفت** هذه الدراسة إلى مقارنة حال الأطفال المتواجدين في الأسر الكفيلة والأطفال المتواجدين في المؤسسات الإيوائية.

وقد كشفت الدراسة عن **نتائج** أهمها:

[1] دخينات خديجة:الوضعية الاجتماعية للأطفال غير الشرعيين في المجتمع الجزائري،مذكرة لنيل درجة الماجيستير،علم الاجتماع العائلي،2012

أن الأطفال الغير شرعيين المتواجدين في المؤسسات الكفيلة (الإيوائية) لديهم إحساس دائم بعدم الرضا عن حياتهم بداخلها وعدم قدرتهم على إقامة علاقات اجتماعية تفاعلية مع الغير مع الشعور الدائم بالعزلة الاجتماعية، غير أنهم يكونون مجموعة واحدة داخل المؤسسة رغم اختلاف أعمارهم وذلك بأن لديهم نفس الوضع كما يعانون دائما من حالات الإحباط وقلة الطموح و الفشل المتكرر خاصة في الدراسة

على عكس الأطفال المتواجدين في أسر بديلة فهم أطفال يملكون لغة التواصل مع الغير من خلال إقامتهم لصداقات على مستوى المدرسة كما يتميزون بصفة الاجتماعية والرضا الكامل عن حياتهم مع أسرة بديلة كما أنهم يتسمون بكبر طموحهم والنجاح في الدراسة[1].

دراسة كارت والدين:

هي دراسة نفسية قام بها الباحث كارت والدين وقد عنون هذا البحث أثر الحرمان من الوالدين على سلوك الطفلة "كات" و آمال علاجها.

وقد كانت **تهدف** الدراسة إلى التقصي عن حالة كات التي حرمت من رعاية الأم نتاج الوفاة.

وقد تضمنت الدراسة منهج دراسة الحالة و العينة القصديه (الطفلة "كات"). وقد اتبعت هذه الدراسة أدوات لجمع البيانات المتعلقة بالطفلة منها الملاحظة المباشرة والملاحظة بالمشاركة وأسلوب المعايشة لكل حالات "كات" واستخدم الباحث أسلوب الرسم مع الفتاة وطلب منها رسم مجموعة من الصور.

وأسفرت الدراسة على **نتائج** هي:

أن الفتاة تعاني من مشاكل نفسية وجدانية نتاج الفقدان الأمومي ومن هذه المشاكل الخوف الاضطراب والاكتئاب[2] .

[1] ضحى عبد الغفار المغازي، المواليد غير الشرعيين والمجتمع، مصر العربية ، ط1 سنة1970)

[2] karta and alden "1979".sos kinderdorfer."1949-1979"redaction nanheine reinprecktabbert keber innsbnck sos kinder dorf vcrlag

❖ **ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة:**

تميزت دراساتنا عن باقي الدارسات الأخرى في إتباعنا للمنهج المسح الاجتماعي واختيار عينة بحثنا المربيات البديلات داخل المؤسسة والأطفال المسعفين فيها، بجميع وضعياتهم الاجتماعية المتباينة سواء كانوا أطفال غير شرعيين أو أطفال الأحداث...الخ ، وقد تمحورت الدراسة على مدى قدرة الطفل المسعف على تحقيق التوافق الاجتماعي من خلال الرعاية البديلة المقدمة من طرف أعضاء المؤسسة الكفيلة.

وقد ركزت دراستنا على الجانب الاجتماعي للطفل المسعف خلافا لما ركزت عليه الدراسات الأخرى التي اهتمت بالجانب النفسي والتأثيرات التي يتعرض لها بسبب تواجده داخل المؤسسة الكفيلة أو في أسر بديلة أو من الحرمان من أحد الوالدين

الفصل الثاني

الجانب الميداني للدراسة

- تمهيد

01 - مجالات الدراسة

02 - منهج الدراسة

03 - عينة الدراسة

04 - أدوات جمع البيانات

05 - عرض وتحليل البيانات

تمـهـــــيد:

تعد الدراسات النظرية لأي بحث علمي جانب مهم منه، و تزيد أهميته إذا زود ودعم بذاك الجانب الميداني التطبيقي الذي يعتمد أساسا على وضع الخطوات المنهجية الصحيحة للحصول على نتائج تتناسب و الدراسة التي تتمحور حولها. ولما كانت طبيعة دراستنا تتضمن الجانبين النظري و الميداني ارتأينا التطرق إلى تلك المحطات التي تساهم إسهامات كبيرة في التوصل إلى المراد من خلالها.

❖ **مجالات الدراسة :**

1 . المجال المكاني :

هي مؤسسة الطفولة المسعفة التي أنشأت في مدينة ورقلة وفق مرسوم (10/247) المؤرخ بتاريخ 14أكتوبر 2010، الواقعة خلف مديرية النشاط الاجتماعي ومركز الاهتمام بالمعوقين أما بالنسبة لتاريخ الافتتاح كان في 24أكتوبر 2011 وقدرة إستعابها60 طفل والأطفال المتواجدون بداخلها حوالي 36 طفل. بها إجمالا40مربي و مربية و أخصائيي نفساني عيادي واجتماعي وممرضين. أما حاليا فتحتوي على 9 غرف للنوم، وقاعة للعب وقاعة للنشاطات التربوية وقسم للدراسة و المراجعة وعيادة ومطبخ ومطعم ساحة للعب و10مكاتب ومغسلة.

2 . المجال الزماني:

أقيمت هذه الدراسة في الفترة الممتدة مابين 26ديسمبر 2014الى 24أفريل2015.

3 . المجال البشري:

تتناول هذه الدراسة جميع أعضاء المؤسسة الكفيلة الإيوائية بمختلف مكانتهم ،الذين يقومون بخدمة الأطفال المتواجدين بالمؤسسة بتعدد وضعياتهم من الجنسين بمختلف فئاتهم العمرية المحرومين لظروف معينة.

❖ **منهج الدراسة :**

يعتبر المنهج من الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى النتيجة المرادة. ولما كانت طبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج المستخدم، ودراستنا التي تمحورت حول الطفولة المسعفة وأعضاء المؤسسة التي تتكفل برعايتهم فإنه تبعا لما تطرقنا إليه فإن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المسح الاجتماعي والذي يعد من المناهج الأكثر ملائمة على مستوى الأطفال المسعفين و على مستوى المؤسسة الكفيلة .

❖ **يعرف هويتني منهج المسح الاجتماعي:**

على أنه محاولة منظمة لتحليل وتأويل الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة أو منطقة.[1]

❖ **عينة الدراسة :**

[1] رشيد شميشم، **مناهج العلوم القانونية**، دار الشروق للتوزيع ط1، سنة 2006

إن معرفة الباحث لطبيعة مجتمع الدراسة يعد أمرا هاما، لأنه على ضوءه سيحدد عينة الدراسة وكيفية اختيارها بشكل يتناسب مع صفات مجتمع البحث. ونظرا لطبيعة دراستنا التي تتمحور حول المؤسسة الكفيلة والأطفال المسعفين، فإن على هذا الأساس اعتمدنا على العينة العمدية "القصدية" التي يعتمد فيها الباحث أن تكون معنية ومقصودة لأنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا، و المتمثلة في المربيين والمربيات داخل المؤسسة والذي يبلغ عددهم 40مربي.

❖ **أدوات جمع البيانات:**

تم الاعتماد في هذه الدراسة على جملة من الأدوات، وهذا وفقا لطبيعة الموضوع والمنهج المستخدم، والأدوات هي:

أ) الإجراءات التطبيقية للدراسة :

قمنا بالمشاهدة للأطفال في دار الطفولة المسعفة من خلال دراساتنا الاستطلاعية للمركز ومراقبة سلوكياتهم وتصرفاتهم تجاه المربين وتجاه بعضهم البعض. و ملاحظة ما مدى انسجامهم وتوافقهم واندماجهم داخل المؤسسة الكفيلة كأسرة بديلة. وكذا قمنا بلقاء مع مدير النشاط الاجتماعي من اجل الحصول على رخصة للقيام بهذه الدراسة الميدانية، وكذا مع مدير مؤسسة الطفولة المسعفة، بهدف إعطاء لنا نظرة عامة عن المؤسسة وطريقة تسييرها، ومن خلال مساعدة المدير استطعنا أن نكون فكرة عامة عن المؤسسة والمرافق التي تحويها، وكذا عن المربيين ومن خلال احتكاكنا بهم تعرفنا أكثر على الظروف التي يعيش الطفل المسعف فيها.

ب) الاستمارة:

تعرف على أنها: مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات عن آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين .[1]

من خلال هذا التعريف ومن تلك الإجراءات التطبيقية التي قمنا بها في دراستنا واللقاءات التي قمنا بها مع أفراد المؤسسة الإيوائية الكفيلة بمختلف مكانتهم وأدوارهم استخلصنا أسئلة الاستمارة التي اشتملت على ثلاث محاور وهي:

- ✓ **المحور الأول:** الذي دارت أسئلته حول البيانات السوسيو ديموغرافية.

[1] حسان هشام، **منهجية البحث العلمي**، دار الثقافة للنشر، ط1، 2007

- ✓ **المحور الثاني:** الذي اشتمل على أسئلة الرعاية البديلة المقدمة للطفل فاقد الرعاية الأبوية.
- ✓ **المحور الثالث:** الذي تناول أسئلة تختص بتفاعل الطفل المسعف في الصف المدرسي وعلاقات الزمالة.

وقبل توزيع هذه الاستمارة قمنا بتحكيمها من طرف بعض الأستاذة المختصين من قسم العلوم الاجتماعية "**1**"، وبعد إعطائنا رأيهم وتعليماتهم فيها قمنا بتوزيع 40 استمارة على أعضاء المؤسسة الكفيلة، وقد أسترجع منها 30 استمارة فقط (أنظر الملحق رقم1)

❖ عرض وتحليل البيانات .

- المحور الأول: البيانات السوسيو ديموغرافية لأعضاء المؤسسة الكفيلة.

- **المحور الثاني: الرعاية البديلة المقدمة للطفل من طرف أعضاء المؤسسة الكفيلة.**
- **المحور الثالث: العلاقات الاجتماعية المدرسية ودورها في دمج الطفل إجتماعيا.**

❖ **النتائج العامة للدراسة .**

❖ **الخاتمة.**

❖ **جمع وتبويب وعرض وتحليل البيانات المتعلقة بأعضاء المؤسسة الكفيلة:**

. المحور الأول: البيانات العامة المتعلقة بأعضاء المؤسسة الكفيلة:

جدول رقم (01):يبين وظيفة كل عضو داخل المؤسسة والفئة التي يتعاملون معها مع

سنوات الخبرة فيها:

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية	الفئة التي يتعامل معها	التكرار	النسبة المئوية	سنوات الخدمة	التكرار	النسبة المئوية
مربي	27	90	الرضع	07	23.33	أقل من سنة	08	26.7
			الأشبال	03	10	من سنة الى5سنوات	17	56.67
			من 2الى 3سنوات	03	10	أكثر من 5 سنوات	02	6.67
			الأحداث	02	6.6			
			كل الفئات	12	40			
نفساني عيادي	01	3.33	كل الفئات	01	3.33	4 سنوات	01	3.33
مساعد اجتماعي	01	3.33	كل الفئات	01	3.33	6 أشهر	01	3.33
طبيب	01	3.33	كل الفئات	01	3.33	سنة	01	3.33
المجموع	30	100	/	30	100	/	30	100

أولا:

ـ حسب الوظيفة: نجد أن نسبة 90% من المربيين لهم فئات خاصة ومتنوعة يتعاملون معها، و23.33%

من المربيين من يتعامل مع فئة الرضع وتعتبر هذه الفئة من أكثر الفئات التي تحتاج إلى عناية ورعاية خاصة من طرف الأمهات البديلات بسبب ضعف مناعتهم، مما يؤدي بهم لأن يكونون أكثر عرضة للأمراض(أنظر الجدول رقم0، مما يعرض العديد من أفراد هذه الفئة للوفاة، كما نجد 10% يتعاملون مع فئة الأشبال، و10% يتعاملون مع الفئة التي تتراوح أعمارهم من سنتين الى ثلاث سنوات، و6.6% يتعاملون مع فئة الأحداث وتعتبر هذه الفئة من أخطر الفئات في نظر المربيين كون ان هذه الأخيرة خاصة وإن كانت في مراحل عمرية متقدمة قد تعيق المسار التربوي للمؤسسة من خلال تصرفاتهم السلبية وتمردهم على قوانين المؤسسة، وعلى هذا يتخوف المربيين من هذه الفئة من أن تأثر تصرفاتهم على الأطفال الآخرين، أما النسبة الأكبر من المربيين وهي 40% فقد يتعاملون مع كل الفئات وهذا راجع لتغطية نقص المربيين داخل المركز ولسد حاجيات الأطفال المسعفين.

أما بالنسبة للنفساني العيادي والمساعد الاجتماعي الذي يكمن دوره في أنه حلقة وصل بين المركز والمؤسسات الأخرى المتعلقة بشؤون الطفل كالمدرسة والمستشفى ومركز ضمان الاجتماعي ...الخ، وكذا الطبيب يتعامل مع كل الفئات دون تحديد، نسبة كل منهم 3.33%

ثانيا

ـ من حيث سنوات الخدمة: نجد أن النسبة الأكبر من أعضاء المؤسسة وهي 26.7% تتراوح سنوات خدمتهم فيها من سنة الى خمس سنوات، ونسبة 56.67% لهم خبرة أقل من سنة وهؤلاء الأعضاء يعتبرون جدد في المؤسسة كون أن معظم المربيون الذين هم فيها. في تغير مستمر، أما بقية المربيات لهم خدمة أكثر من خمس سنوات وتتمثل نسبتهم في 6.67% و هذا يعني أن معظم أعضاء المؤسسة نسبتهم قليلة مقارنة بنسبة الذين لديهم خبرة و أقدمية فيها لأكثر من خمس سنواتز وهذا بسبب ارتياحهم في وظيفتهم وقوة العلاقة التي تربطهم بالأطفال والتي جعلتهم لا يحبذون البعد عنهم. أما النفساني العيادي لديه أربع سنوات من الخدمة، والمساعد الاجتماعي لديه ستة أشهر من الخدمة فقط، والطبيب له سنة من خدمة داخل المؤسسة الكفيلة ونسبة كل منهم 3.33%.

جدول رقم (02) يمثل توزيع الأعضاء حسب السن:

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
25-20	08	%26.66

31-26	06	%20
37-32	11	%36.66
42-38	5	%16.66
المجموع	30	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلب أعضاء المؤسسة الكفيلة هم أشخاص ناضجين تتراوح أعمارهم بين32-37 بنسبة 36.66%، و نسبة 26.66% تتراوح أعمارهم بين 20-25، ونسبة 20% أعمارهم بين 26-31، ونسبة 16.66% سنهم بين 38-42، ما يشير هذا أن أغلب أعضاء المؤسسة ناضجين من الناحية الفكرية ما يساعدهم ذلك في التعامل مع الأطفال وفهمهم والصبر عليهم وتعتبر هذه الفئة هي المرشدة والموجهة للمربيات الجدد أقلهن سنا وخبرة.

الجدول رقم(03) المستوى التعليمي للأعضاء:

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	01	%3.33
إكمالي	03	%10
ثانوي	10	%33.33
جامعي	16	%53.33
المجموع	30	%100

التحليل:

يوضح هذا الجدول الخاص بالمستوى التعليمي لأعضاء المؤسسة أن معظمهم بلغوا مستوى من التعليم حيث أنها تتراوح بنسبة المستوى الجامعي 53.33 % ومن الأكثر الحاصلين على هذا المستوى هم الطبيب والمساعد الاجتماعي و النفساني العيادي وبعض المربيين. أما الأكثر تعاملا مع الأطفال مستوياتهم بين الثانوي بنسبة 33.33%، و الإكمالي بنسبة 10%، و الابتدائي بنسبة قليلة تبلغ3.33%.

الجدول رقم (04): يمثل تلقي المربيين للتكوين فيما يخص تربية الطفولة و الأمومة :

التحليل:

يوضح هذا الجدول أن نسبة متلقي المربيين البديلين التكوين فيما يخص تربية الطفولة المسعفة متفاوتة. فنجد أن نسبة 56,66% من الأمهات البديلات لهم تكوين وخبرة قبل التوظيف وهذا الأمر يعود بالإيجابية على الطفل لأن من خلال هذا التكوين يجعل دور الأم البديلة كاملة من حيث فهمها للطفل وكيف تتصرف وتتعامل معه في جميع حالاته. كما أن لها دور فعال في جعل الطفل يتكيف مع النسق الإيوائي الذي يعيش فيه من خلال محاولتها تهيئة جو أسري له قدر المستطاع، بتعليمه أن هؤلاء الأطفال هم إخوانه والمربيات هن أمهاته والمربيين هم آبائه، كما نجد أن نسبة 43.33% من الأمهات البديلات لم يتلقوا أي تكوين لا قبل التوظيف ولا بعده وهذا راجع لنقص المربيات داخل هذا المركز مما يجعل المؤسسة الكفيلة مضطرة لتوظيف مربيات بدون تكوين لسد النقص ولتلبية حاجيات الطفل المسعف.

التكوين	التكرار	النسبة المئوية
قبل التوظيف	17	%56.66
بعد التوظيف	00	00
لم أتلقى أي تكوين	13	%43.33
المجموع	30	%100

الجدو ل رقم (05): يمثل فئة الاطفال الأكثر توجها للمؤسسة الكفيلة:

فئة الأطفال	التكرار	النسبة المئوية
من يوم إلى سنتان	22	%73.33
-من 3-5 سنوات	5	%16.66
من 6-12سنة	03	%10
من 12-18سنة	00	00
المجموع	30	%100

التحليل:

يمثل الجدول أعلاه أن فئة الأطفال الأكثر توجها للمؤسسة الكفيلة هم من يوم إلى سنتان وتتراوح نسبتهم 73.33%. و هذه الفئة من أصعب الفئات من حيث العناية بها لأن المناعة تكون لديهم جد ضعيف وهذا ما يتوافق مع الجدول رقم (02). وهي كذلك من أكثر الفئات عرضة للموت بسبب ما تتعاطاه الأم من أدوية

أثناء الحمل في محاولة منها لإجهاض الجنين، وهذا ما صرحت به رئيسة المربيين خلال زيارتنا للمركز أن أكثر فئة عرضة للموت هي الفئة الأولى. بحيث تموت بأسباب غامضة كالسكتة القلبية مثلا وهذا راجع لافتقاده الرعاية الأبوية الحقيقية والعاطفة التي تظهر في الرضاعة التي تظهر لديهم فقط في الرضاعة الاصطناعية. كما نجد نسبة 16.66% من الأطفال المسعفين الذين تتراوح أعمارهم مابين 3 إلى 5 سنوات، والذين كانت نسبتهم10% ومن الأطفال أعمارهم بين 6الى 12 سنة وهذه الفئات تكون معثور عليها عن طريق الشرطة أو موجهة من طرف الأحداث أو أطفال الشوارع أو من الأمهات اللواتي يعانين من أمراض عقلية كالعصاب و الاكتئاب.

❖ **المحور الثاني: الرعاية البديلة المقدمة للطفل من طرف أعضاء المؤسسة الكفيلة**

الجدول رقم (06): يمثل الوضعية الاجتماعية الأكثر لهؤلاء الأطفال داخل المركز:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
معثور عليهم	10	%33.33
مجهول نسب احد الوالدين	17	%56.66
معروفي النسب ومتخلي عنهم	03	%10
المجموع	30	%100

التحليل:

من خلال تحليل الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة من الأطفال المسعفين الموجودين في المركز هم مجهولي نسب أحد الوالدين وقد تراوحت نسبتها **56.66%** وقد قابلتها النسبة الأقل وهي أطفال معثور عليهم من طرف الشرطة في الساحات العامة وكانت النسبة **33.33%** أما النسبة الأقل كانت أطفال

معروفي النسب ولكن متخلى عنهم أي أطفال الأحداث المهملين من طرف أوليائهم في الرعاية وقد يكونون موجهين من طرف قاضي الأحداث بسبب الدعارة، الفقر، الوفاة أو المرض. وعلى هذا فإنه يرى "قاسم" أن العديد من المربيين البدلاء يشتكون من الأطفال المسعفين الذين احتضنوا من طرف عائلات ثم أرجعوا إلى المؤسسة الكفيلة. يخلف عند الطفل الاصطدام بالواقع المرير الذي لم يتعرف عليه بالقدر الكافي، وهو في مرحلة أحوج ما يكون فيها إلى من يرشده ويأخذ بيده. وفي الواقع فإن شعور الطفل المحروم بأن الأسرة غير موجودة يخلق لديه شعور أكثر بعدم الاكتراث والتقدير لأحد مما يؤدي الى العديد من الاضطرابات السلوكية الناتجة بدورها عن شعوره بالضياع الاجتماعي والنفسي. ما يترتب على ذلك اصطدامه بالبنية الاجتماعية في محاولة إثبات وجوده وقد يلجأ بعضهم من أجل ذلك الى الجريمة والسرقة .....الخ لإثبات الذات للانتقام من الذات[1] وبالفعل هذا ما وجدناه حين نزلنا للميدان وقد وجدنا في المركز حالات إهمال عائلي بسبب المرض واللامبالاة ولكن في عدم وجود مركز إعادة التربية الخاص بالأطفال في ورقلة فإن المودع الوحيد للأطفال مرتكبي الجنح أو مودعين من طرف قاضي الأحداث هو مركز الطفولة المسعفة[1].

الجدول رقم (07):نظرة الموظف للطفل

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
بالشفقة	**01**	**%3.33**
بالحنان والحاجة العاطفية	**29**	**%96.33**
بالنفور منه ولكن الحتمية	**00**	**00**
المجموع	**30**	**%100**

التحليل:

يبين الجدول رقم (07) أن معظم العاملين داخل المؤسسة ينظرون الى الطفل المسعف بالحنان والحاجة العاطفية وهذا ما تتراوح نسبته 96.33% لكونه محتاج الى هذا الحنان لتكوين شخصيته والتكيف مع نسق المجتمع الذي حوله، أما نسبة 3.33% ينظرون له بنظرة الشفقة كونه ضحية يدفع أخطاء غيره. وهذا ما أشار إليه سعيد خنوش [2] في دراسته الوصفية والتحليلية [1]في معنى قوله :"بأنه ينبغي على المؤسسة الكفيلة

[1] أسني محمد أحمد قاسم:**أطفال بلا أسر**، ،مصر

2 سعيد خنوش:"**الطفولة المسعفة بين الشريعة والقانون والواقع الجزائري**،"أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الإسلامية جامعة الجزائر،2014.

أن لا تشعر الطفل المسعف أنه فرد غير مرغوب فيه أو أنه يشكل عبأ على الآخرين، لأنه إن شعر بهذا فقد يصاحب هذا الشعور خوف منهم ليس بمقدور الطفل التعبير عنه، وإنما يظهر في شكل اضطرابات، لأن الحاجة إلى الإشباع الوجداني ترتبط بالشعور بالخيبة والإحباط وفقدان الهوية النفسية، مما يؤدي إلى صراعات نفسية عصبية يعاني منها لفترة طويلة

-

الجدول رقم (08): يبين معاملة الموظف الطفل حسب السن هل بتسخير كل جوانبه الوجدانية والعاطفية لتعويضه الفقدان والحاجة والرعاية البديلة:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
دائما	22	%73.33
أحيانا	08	%26.66
أبدا	00	00
المجموع	30	%100

التحليل:

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من أعضاء المؤسسة وبأخص الأمهات البديلات التي بلغت نسبتهن 73.33%، بأنهن دائما يعاملن الطفل المسعف أيا كان عمره بتسخير كل جوانبهن الوجدانية والعاطفية لتعويضه الفقدان. من خلال الرعاية البديلة لكونهن يرين بأن الطفل بحاجة لهذا العطف وخاصة أن العلاقة بينهم صارت جد وطيدة، وهذا ما وجداناه في دراسة سعيد خنوش[1]. بقوله حاجة الطفل لهذه العواطف وبالأخص لأنه صغير لم

[1] سعيد خنوش :مرجع سابق ص27

يرشد بعد، وأنه في مرحلة نموه النفسي والعاطفي. كما عني التشريع الإسلامي بالكثير من التوصيات برحمة الصغير والعطف عليه، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**(من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا فليس منا)**

الجدول رقم(09): يبين طبيعة سلوك المكفول عادة:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
انعزالي	00	00
اجتماعي	08	%26.66
مزاجي	06	%20
مضطرب	16	%53.33
المجموع	30	%100

التحليل: من تحليل الجدول تبين أن طبيعة أكثر الأطفال المسعفين هي الحالة المضطربة وكانت بنسبة **53.33%** وهذا راجع لعدة أسباب منها تداول المربيات على خدمة الأطفال كثيرا، وهذا ما لاحظناه في الجدول رقم(11) ونجد نسبة**20%**طبيعة سلوكهم مزاجي حيث تشير الدراسات إلى مدى أهمية الصفات المزاجية كأحد أهم الجوانب المسئولة عن تباين الاستجابة للحرمان فقد وجد أن جزء من الفروق الفردية في الاستجابات لخبرات الانفصال يمكن أن تفسرهم خصائصهم النفسية وصفاتهم المزاجية المميزة لهم قبل حدوث هذه الخبرات حيث وجد أن أكثر الأطفال اضطرابا عقب خبرة الانفصال هؤلاء الذين كانوا قبل هذه الخبرة يمكن ان تصفهم على أنهم عدوانيون وقليلو التعبير والاتصال بالآخرين أي غير اجتماعيين.[1]

[1] people like us،children living (Utting،w(1997)¹ away from hor london:the oxfor university press،

الجدول رقم (10):يبين تأثير العمل بالمناوبة على نفسية الطفل وفيما يظهر هذا التأثير:

	التكرار	النسبة المئوية	ويظهر هذا في	النسبة المئوية
بشكل كبير	21	%70	تصرفاته العدوانية مع الأم البديلة	%13.33
بنسبة قليلة	06	%20	في سلوكياته مع إخوانه	%26.66
لا يؤثر أبدا	03	%10	في نتائجه التعليمية	%60
المجموع	30	%100	المجـموع	%100

التحليل:

يوضح هذا الجدول أن العمل بالمناوبة يؤثر على نفسية الطفل بشكل كبير ونجده بنسبة 70%لأن الطفل هنا عند تعلقه بمربية معينة. يبدأ في تكوين نسيج من العلاقات بينهم وعند شعوره بالاستقرار معها يتفاجأ ببعدها عليه ودخول حياته مربية جديدة وهذا مما يجعل الطفل في حالة اضطراب دائم وعدواني في بعض الحالات وخوفه الشديد في تكوين علاقاته وهذا ما يظهر عليه في نتائجه التعليمية بنسبة60%وفي

سلوكياته مع إخوانه البدلاء بنسبة26.66%،وتصرفاته مع الأم البديلة بنسبة13.33%،وزيادة على هذا أنه كلما صغر السن كانت الأضرار اللاحقة بالشخصية أكبر. كما نجد نسبة 20%من المربيات ترى بأنه يؤثر بنسبة قليلة فقط ،و10%يرون بأنه لا يؤثر هذا عليهم أبدا باعتبار أنهم اعتادوا على هذا التغيير وأصبح يعتبر لديهم أمر طبيعي وروتيني وهذا ما توافق مع نتائج دراسة إسماعيل يوسف[1]

[1]

في أن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين غارقة في مشاعر البؤس، والانعزال، وغياب السند ولأمن لافتقاد الصورة الوالدية المطمئنة ،كما تسيطر مشاعر الذنب والقلق والدونية ،وكذلك اتضح عدم قدرة أطفال المؤسسات على إقامة علاقات عاطفية مستقرة مع المربيات بسبب تعددهن وتغيرهن المستمر ،وكذلك وجد عدم الاستقرار للهوية الجنسية للطفل وتأرجح بين الذكورة والأنوثة ،وكثرة الاستجابات العدوانية الشديدة

،وباختصار فقد عكست شخصية الطفل المحروم من والديه حاجته للحب والعطف وعكست كذلك عدوانا شديدا نحو الوالدين [2]

وكما هو مبين لنا في الجدول اتضح أن هذا العمل بالمناوبة يظهر أكثر في نتائجه التعليمية وكانت نسبة ذلك **60 %**. حيث يرى كلا من ميلر و ديفد إلى أن معظم الدراسات قد أشارت إلى أن التحصيل الدراسي للأطفال المحرومين المضطربين سلوكيا بسبب عمل المناوبة وتغير المربية، يعتبر منخفضا إذا ما قورنت بالتحصيل الدراسي للمضطربين سلوكيا من العاديين، ويظهر ذلك في تحصيلهم في مادة الرياضيات فقد كانت أقل من المتوقع بالإضافة إلى ذلك لوحظ من طرف التربويين أن هناك ارتباطا قويا بين صعوبات التعلم و الاضطرابات السلوكية .

وقد قابلتها البديلة الثانية أن تأثير العمل بالمناوبة يظهر أكثر في سلوكياته مع إخوانه فقد يكون عدائيا ويظهر أكثر في الإساءة إلى إخوانه وبتعذيبهم وقد يرجع هذا إلى أنها وسيلة انتقام من الذات بطريقة لا شعورية كونه يرى أنه معذب من طرف المجتمع الذي فيه ومن طرف المربية التي تتداول على خدمته وهذا ما ورد في الدراسة التي أجراها .المعنونة بالاضطرابات السلوكية للأطفال المحرومين الرعاية الو الدية للباحث ياسر يوسف إسماعيل في دراسته.[1] حيث توصل إلى نتيجة وهي أن الأطفال المحرومين من

[1] مرجع سابق:اسماعيل يوسف

[2] سعيد خنوش:مرجع سابق
[1] ياسر يوسف إسماعيل :مرجع سابق

الرعاية الأبوية والدين يتلقون رعاية من طرف مربية بديلة مناوبة تكون لديهم اضطرابات نفسية عنيفة ويظهر ذلك في التبول ألاإرادي الذي يعبر غن عدم شعوره بالأمن ضعف الواصل وهذا راجع لشعور الطفل المسعف بعدم الاطمئنان ويظهر أيضا في تصرفاته العدوانية مع المربيين الآخرين وبلغت نسبتها **13.33%** حيث أن وجود المربية أحيانا وغيابها يشعره بالخوف من المحيطين معه وهذا ما أفصح عنه زيفر أتاسوي في كتابه أن السلوك العدواني للمحرومين من الرعاية الو الدية و التي تتمثل في الضرب و الشتم و الصراخ أثناء النوم وقد دلت دراسته أن أكثر المشكلات التربوية في المدرسة هي العدوانية وقد يزيد من عدائية الطفل المسعف هو المجال المدرسي الذي يتلقى فيه كل أنواع المثبطات كالسب و الاستهزاء و السخرية والضحك عليه من طرف المعلم و الزملاء و الاستخلاص يكون أن العمل بالمناوبة يؤثر سلبا على الطفل المسعف ويظهر ذلك في عدم قدرته على إقامة علاقات مع الآخرين ويظهر أيضا في النتائج الدراسية وفي سلوكيات الطفل مع إخوانه وفي عدوانيته مع المربية

الجدول رقم (11):يوضح تلبية حاجيات الطفل في الإهتمام:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
-أحيانا	15	%50
-أبدا	00	00
-دائما	15	%50
المجمـوع	30	%100

التحليل:

من خلال التحليل نلاحظ أن النسب متساوية كانت من نصيب البديلتين أحيانا ودائما **50%** وهذا راجع لطبيعة المربية و الأم البديلة فالأم في المركز تهتم بحوالي 7أطفال فقد لا تستطيع تسخير الوقت كله و الجانب الوجداني جله لخدمة طفل واحد فهي مجبرة في التعامل بالتساوي بينهم وعليه يبقى الطفل المسعف دائما في حاجة للرعاية و الاهتمام. كما أشار سيد فهمي في كتابه[1] "أن للطفل احتياجات كثيرة في كل مرحلة من مراحل حياته المختلفة لابد منها لتحقيق النجاح وإظهار الجوانب الإبداعية في حياته وتقع على

[1]ـ محمد سيد فهمي **:أطفال الشوارع**،المكتب الجامعي الحديث،مصر ،ط1،2000،ص35.

عاتق المؤسسة الكفيلة مهمة تلبيتها ،كما أنها تقوم بغرس القيم الاجتماعية والأخلاقية وتنظيم سلوك الطفل ،وتفرض الضوابط الاجتماعية التي تساعده على الحياة في المجتمع ومنه نجد العديد من المؤسسات لتلبية حاجاته ومن بين هذه الحاجيات نجد حاجة الحنان والحب وحاجة الرعاية الصحية ...الخ.

الجدول رقم(12):يوضح ردة فعل المربي حين يقوم الطفل بتصرف إيجابي:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
بالتشجيع	**29**	**%96.66**
تقدمون له مكافئة مادية	**01**	**%3.33**
تتجاهلون ذلك	**00**	**00**
المجموع	**30**	**%100**

التحليل:

يتضح من الجدول رقم(12) أن أغلبية المربيين يميلون إلى تشجيع الطفل عند قيامه بسلوك جيد ،فنجد أن نسبة 96.66%تفضل التشجيع اللفظي والمدح والثناء،ونسبة 3.33%تعتمد بإضافة إلى التشجيع تقدم لهم مكافآت و تحفيزا ماديا في شكل هدايا،ومن هذا الجدول يتضح لنا ان المربيين يحفزون الطفل على القيام بتصرفات جيدة ويدعمونها ولا يتجاهلونها حتى لا تضمحل" فعن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله (ص) من صنع معروفا وقال لفاعله جزآك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء (رواه الترمذي)" وهذا ما يجب أن تعمل به المربية لتصنع فردا اجتماعيا.فخلو الثواب من مكافأة عما يجب أن يقوم به من أعمال أو يؤدي من واجبات يجعل الطفل أنانيا ضعيف الشخصية مع وجود عوامل أخرى من قبل كمناوبة المربيات (الجدول رقم 10) وغياب الجو الأسري الذي به التحاور و الآراء كل هذه الأمور تكون أرضية خصبة لبناء شخصية ضعيفة مهتزة فيورد يوسف إسماعيل في بحثه أنه "كلما تحول الثواب من المستوى المادي إلى المستوى المعنوي كان ذلك أدعى إلى نمو الطفل نموا سليما وإتباعه السلوك المرغوب فيه بطريقة أفضل[1].

الجدول رقم (13) يوضح ردة فعل المربي حين يقوم الطفل بتصرف سلبي كا(الشتم،الضرب...):

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
بالتعنيف	**01**	**%3.33**
بالتوبيخ الإيجابي	**11**	**%36.66**

[1] يوسف إسماعيل :مرجع سابق

تحرمونه من بعض حاجاته	17	56.66
تتجاهلون ذلك	01	%3.33
المجموع	30	%100

التحليل:

يبين الجدول رقم (13) ردة فعل المربين(الأم البديلة) حين يقوم الطفل المسعف بتصرف سلبي، فنجد أن نسبة 56.66%يحرمون الطفل من بعض حاجياته التي يحبها عمدا كي لا يعيد هذا التصرف مرة أخرى حين يتذكر أنه سيعاقب بهذا العقاب ،كما نجد أن هذا العقاب يقومون به المربيات الذين لهم خبرة مسبقة مع الأطفال المسعفين وأكبرهم سنا الذي يتراوح بين 38-42، حيت أنهم يغرفون ماذا يحب وماذا يكره ،ونسبة 36.66%يستعملون التوبيخ اللفظي والتأنيب دون استخدام ألفاظ جارحة مراعاة لوضعه بإضافة الى النصح والتوجيه من أجل تعديل سلوكه ،أما نسبة 3.33%وهي نسبة قليلة جدا تتجاهل هذا التصرف لكن عند تكراره يستعملون معه الضرب الغير مبرح بهدف تعليمه الصواب من الخطأ. فخلو العقاب من روح الانتقام و العنف يجعل الطفل لا ينظر للمربي بنظرة الحقد و الثأر له في سبيل رد الاعتبار وينظر للأمور بنظرة موضوعية وهذا ما يتوافق مع الجدول (رقم 12

الجدول رقم(14):يوضح تقييم المربي للرعاية البديلة المقدمة من طرف أعضاء المؤسسة الكفيلة:

البدائل	التكرار	النسب المئوية
كافية جدا لمحاولة دمجه اجتماعي وإشباعه عاطفيا	07	%23.33
كافية لمحاولة دمجه اجتماعيا ولكن غير كافية من حيث إشباعه عاطفيا	18	%60
غير كافية لدمجه اجتماعيا ولا عاطفيا	05	%16.66
المجموع	30	%100

التحليل:

يوضح هذا الجدول تقييم المربي أو المربية في الرعاية البديلة من طرف أعضاء المؤسسة الكفيلة،ومنه نجد نسبة 60%من المربيين يرون بأن هذه الرعاية كافية لدمج الطفل المسعف اجتماعيا ولكن غير كافية

من حيث إشباعه عاطفيا،لأنه مع تعدد المربيات وغياب الجو الأسري ودفئه خاصة غياب الأم البيولوجية ودورها الأساسي في نمو الطفل من جميع نواحيه سواء كان نفسيا أو عاطفيا يجعله دائما في حاجة لهذا الحنان ولا يعوضه له أي شيئ وعله يبقى دائما غير مشبع من الناحية العاطفية.كما نجد نسبة 23.33%يرون بأنها غير كافية لدمجه لا اجتماعيا ولا عاطفيا وهذا ما أشارة إليه كتاب سامية محمد فهمي بأن الأطفال المتواجدون داخل المؤسسة الكفيلة يعيشون حياة صعبة مليئة بالمخاطر ،لان عدم الاعتراف بأصله وتواجده داخل هذه المؤسسة يعني له أنه منسي وغير مرغوب فيه ،مما يؤدي إلى صعوبة إدماجه داخل المجتمع مما يسبب له اضطرابات نفسية مختلفة وحتى مشاكل مدرسية مما يؤدي إلى الرسوب وحتى الانفصال عن الدراسة بالخصوص عند الفتيات وهذا راجع لظروفه التي تجعله غير مبالي بالعلم[1]

المحور الثالث: العلاقات الاجتماعية المدرسية ودورها في دمج الطفل اجتماعيا

الجدول رقم (15):يوضح عند دخول الطفل للمدرسة إعلام المعلمة بطبيعة حالته الاجتماعية:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
دائما	27	%90
أحيانا	02	6.66%
أبدا	01	%3.33
المجموع	30	%100

التحليل:

يوضح هذا الجدول أن قبل دخول الطفل السعف المدرسة يقوم المساعد الاجتماعي بدوره بعلم المعلمة بوضعية الطفل وهنا من أجل أن تكون المعلمة على دراية بحالته أثناء التعامل معه لان الطفل المسعف ليس كبقية الأطفال أو الزملاء داخل الصف،وكذلك لديهم نفساني عيادي يتابعهم وعليه هنا يجب أن يكون هناك حلقة وصل بين المعلمة والنفساني العيادي لمعالجة الحالة النفسية لهذا الطفل ومحاولة دمجه في هذا النسق الاجتماعي قدر المستطاع .

[1].(سامية محمد فهمي: **المشكلات الاجتماعية الممارسة في الرعاية والخدمة الاجتماعية** ،المكتب الجامعي الحديث،مصر 1997)

الجدول رقم (16):يوضح مدى تقبل المعلمين وضعية الطفل:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
كلهم	17	56.66%
البعض منهم	13	43.33%
ولا أحد يتقبل	00	00
المجموع	30	100%

التحليل:

وضح الجدول أن كل المعلمين يتقبلون الوضعية الاجتماعية للأطفال وكان ذلك بنسبة **56.66%** وهذا راجع لشفقتهم على هذه الفئة المحرومة حيث أن المعلمة من خلال تعاملها ونشاطاتها معهم تحاول قدر الإمكان دمجهم في الصف الدراسي كون أن طبيعة الطفل المسعف يكون عادة انعزالي نوعا ما ومتخوف من العلاقات الخارجية التي سيقيمها،كما نجد نسبة 43.33% من المعلمين لا يتقبلون وضعية الطفل وكأنهم يحقدون عليه على شيئ لا ذنب له فيه ولا حتى بيده أن يغيره وهذا النبذ يؤثر كثيرا على نفسية الطفل مما يحدث لديه انكماش في نفسيته لأنه في وضعية جد حساسة.

الجدول رقم (17):بين ملاحظات المربي لمعاملة المعلم للطفل:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
فيها نوع من التفضيل عن زملائه نظر الحساسية حالته	04	%13.33
معاملة عادية كأي طفل	24	%80
معاملة عادية مائلة للرفض	02	%6.66
المجموع	30	%100

التحليل:

من تحليل الجدول اتضح أن الطفل المسعف يعامل من طرف المعلمة أو المعلم معاملة عادية كأي طفل بهدف عدم إشعاره بتمييز عن باقي زملائه ومحاولة دمجه داخل الصف الدراسي بشكل عادي وهذا ما وجدناه بنسبة **80%**، كما نجد نسبة**6.66%** يعاملون الطفل معاملة عادية مائلة للرفض بسبب وضعه ويعتبرونه وكأنه المذنب في حياته وأنه مرفوض من طرف كل أنساق المجتمع، ونسبة 13.33%معاملتهم مع الطفل معاملة فيها نوع من التفضيل عن زملائه، نظرا لحساسية حالته وكأنهم هنا يعوضونه قدر المستطاع عن الحنان و الاهتمام الذي قد يفتقده في بيئته الإيوائية.

الجدول رقم(18):يوضح تفاعل الطفل مع الأنشطة التعليمية في المدرسة :

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
تفاعل عادي	**12**	**%40**
تفاعل جيد	**02**	**%6.66**
تفاعل مضطرب	**16**	**%53.33**
المجموع	**30**	**%100**

التحليل:

يوضح هذا الجدول أن نسبة 53.33%من الأطفال تفاعلهم مضطرب مع الأنشطة التعليمية في المدرسة ،ونسبة 40%من الأطفال تفاعلهم عادي ،وهذا ما استندنا عليه من دراسة إفانوفا ألكسندر في بلغاريا سنة 2004 في قيامها ببرنامج أنشطة متنوعة للأطفال الأيتام أو المحرومين أو المسعفين بهدف التعرف على فاعليتهم وتوصلت إلى:

أن الطفل اليتيم أو المسعف يمكن أن يكون إضافة عظيمة للمجتمع لو تم توفير الظروف المواتية له لكي ينمو طبيعي مما يجعله أن يقدم أفضل ما لديه للمجتمع[1].

[1] هالة إبراهيم الجرواني ،**التنشئة الإجتماعية ومشكلات الطفولة**،جامعة الإسكندرية ،كلية رياض الأطفال.

الجدول رقم (19):يوضح معانات الطفل من مشاكل في نظرة الآخرين له(زملاء الدراسة،المعلمين،أولياء التلاميذ):

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
أحيانا	22	%26.66
دائما	08	%73.33
أبدا	00	00
المجموع	30	%100

التحليل:

يوضح الجدول رقم (20)معانات الطفل من مشاكل في نظرة الآخرين له بالخصوص زملائه دائما بنسبة 73.33%مما يجعل لديهم الإحباط الدائم ،وعدم قدرتهم على تكوين علاقات خارجية ويحبذون فقط تكوين مجموعة مع الذين يعيشون نفس حالتهم فقط ، وهذا ما نراه في نتائج دراسة ضحى عبد الغفار حين أقامت دراسة ومقارنة بين الطفل في المؤسسة الكفيلة والطفل في الأسرة البديلة فتوصلت إلى:

ـ أن الأطفال الغير شرعيين المتواجدين في المؤسسات الكفيلة (الإيوائية) لديهم أحساس دائم بعدم الرضا عن حياتهم بداخلها وعدم قدرتهم على إقامة علاقات اجتماعية تفاعلية مع الغير مع الشعور الدائم بالعزلة الاجتماعية ، غير أنهم يكونون مجموعة واحدة داخل المؤسسة رغم اختلاف أعمارهم وذلك بأن لديهم نفس الوضع كما يعانون دائما من حالات الإحباط وقلة الطموح و الفشل المتكرر خاصة في الدراسة على عكس الأطفال المتواجدين في أسر بديلة فهم أطفال يملكون لغة التواصل مع الغير من خلال إقامتهم لصداقات على مستوى المدرسة كما يتميزون بصفة الاجتماعية والرضا الكامل عن حياتهم مع أسرة بديلة كما أنهم يتسمون بكبر طموحهم والنجاح في الدراسة.[1]

[1] ـ ضحى عبد الغفار المغازي:المرجع السابق.

الجدول رقم (20):يوضح أن الطفل المسعف عموما يجد صعوبة في إقامة صداقات مع زملاء الدراسة وعلاقات خارجية مع الزوار للمركز:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
أحيانا	18	%60
دائما	02	%6.66
أبدا	10	%33.33
المجموع	30	%100

التحليل:

أن التحليل للجدول يوضح نتائج أهمها أن الطفل المسعف أحيانا ما يجد صعوبة في إقامة صداقات مع زملاء الدراسة ونجده بنسبة60%، وهذا راجع لطبيعة حالتهم التي تفرض عليهم الإقامة في مركز الطفولة المسعفة، و من خلال احتكاكنا بهؤلاء الأطفال، وجدنا من خلال آرائهم أنهم يفضلون اللعب مع إخوانهم الذين هم معهم في المركز ولا يحبذون اللعب مع الآخرين، ويروا الأفضلية في أن تكون علاقتهم فقط مع الذين هم أشبه بحالتهم، كما نجد نسبة 6.66% من المربيين يرون بأنهم دائما يجدون صعوبة في إقامة هذه العلاقات مع زوار المركز الذين يكونون من ضمن جمعيات خيرية (من الدراسة الميدانية).

الجدول رقم (21):يوضح امتلاك الطفل للمرونة في إقامة علاقات صداقات خارجية اجتماعية

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
يمتلك المرونة الكافية	11	%36.66
يمتلك المرونة لكن لديه خوف من عدم تقبله من طرف الأخرين	10	%33.33
لديه خوف كبير من ردود أفعال الأخرين مما يفقده مرونته	05	%16.66
لا يمتلك المرونة وليس لديه قابلية لإقامة علاقات مع الأخرين	04	%13.33
المجموع	30	%100

التحليل:

من تحليل الجدول توصلنا إلى نتائج منها أن الطفل المسعف لديه المرونة الكافية لإقامة علاقات مع الآخرين وكان ذلك بنسبة **36.66%** وهذا راجع لكثرة تداول المربيات إلى المركز وكذا الزوار وكذا الجمعيات الخيرية المتكفلة بهم . وتقابلها البديلة **33.33%** وهي أن الطفل المسعف لديه المرونة الكافية

و هذا راجع للسبب الأول ولكن لديه خوف من عدم تقبل الآخرين له من ناحية وضعيته وطبيعة حالته التي لا يتعرف بها النسق الاجتماعي الكبير ولا الأفراد المكونين له. و قد تفاوتت النسب فقد كانت النسبة **16.66%** و النسبة الأخرى التي كانت **13.33%**أن كل ردود أفعال الآخرين تولد لدى الطفل المسعف انقباض في نفسيته فقد يفقده الخوف المرونة في التعامل ما ينجر عنها عدم قابليته لإقامة صداقات وعلاقات مع الآخرين وقد يرجع هذا السبب إلى سبب أهم وهي تداول المربيات و التناوب على خدمة الطفل المسعف (الجدول 9).

الجدول رقم (22) يوضح أهم المشاكل التي يواجهها الطفل مع أقرانه من خلال تصريحاته المقدمة عن يوميات المدرسة

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نفور الزملاء منه في اللعب مع بعض	05	%16.66
التنابز بالألقاب والاستهزاء	18	%60
الاستهزاء من مستواه في تحصيله الدراسي	07	%23.33
المجموع	30	%100

التحليل:

من خلال تحليل الجدول توصلنا إلى نتائج مفادها أن من أكثر المشاكل التي يواجهها الطفل المسعف في المدرسة مع زملاء الدراسة هي مشكل التنابز بالألقاب حيث بلغت نسبة ذلك 60%هذا يدل على مدى تأثير الوضعية الاجتماعية للطفل المسعف على إقامته لصداقات هذا ما يجل الطفل يذكر دائما بطبيعة حالته ولما كان التنابز بالألقاب من الصفات الذميمة فقد تحدث عنها حتى القرآن الكريم قال تعالى "**ولا تنابزوا بالألقاب بيس الاسم الفسوق**[1].وهذا ما يؤكد على أنها تترك وأثر في النفس وقد تؤدي في كثير من الأحيان إلى أمراض نفسية تنعكس على المستوى ألتحصيلي الدراسي للطفل فتكون النتائج رديئة ويكون الطفل الضعيف في التحصيل موضع استهزاء وهذا ما وجدناه بنسبة23.33% ما ينجر عنه نفور التلاميذ من اللعب معه والنتيجة الأكبر تكون التسرب المدرسي ما تؤدي إلى رسوب وبذلك يكون طفل عبئ على المجتمع الذي فيه وهذا ما أثبتته الكثير من الدراسات أن أسباب التسرب المدرسي للتلميذ قد تكون بسبب الفقر أو رفقاء السوء أو بسبب طبيعة الحالة الاجتماعية للطفل ما يتركه موضع سخرية و النتيجة هروب من الواقع ويظهر ذلك في الانعزال و الانطواء"

ويري زيفري أتاسوي في دراسته "أثر غياب الوالدين على الأبناء" أن الأطفال الذين يقيمون في مراكز الإيواء

[1] سورة الحجرات الآية 11

سجلوا درجات أكبر من المجموعة التي تعيش مع الوالدين في المشاكل المدرسية و المشاكل المدرسية تخلقها الاضطرابات النفسية[2].

❖ النتائج العامة الدراسة:

تعتبر مهمة الباحث ناقصة إذ توقف عند عرض النتائج التي توصل إليها من خلال تحليل بياناته فقط،بل الهدف من هذا البحث هو الإجابة عن التساؤلات المطروحة في بداية البحث ،وبعد جمع وتحليل البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة وهو:"دور المؤسسة الكفيلة في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى الطفولة المسعفة".

وبناء على عليه فهذه أهم النتائج المتوصل إليها من التحليل للدراسة الميدانية لهذه الظاهرة المدروسة وهي كما يلي:

النتائج الخاصة بأعضاء المؤسسة الكفيلة:

. تبين النتائج المتحصل عليها أن معظم العاملين داخل المؤسسة من جنس الإناث وهذا لكونهن الأقدر على التعامل مع هذه الشريحة بالخصوص في مراحلهم الأولى ومما تتميز به المرأة من رفق وحنان وهذا كله راجع لاستعداداتها الفطرية للأمومة.

. كما استخلصنا من دراستنا أن العمل بالمناوبة يؤثر بشكل كبير وسلبي على الطفل ،لأن تغير المربيات يولد عند الطفل الشعور بالقلق و الاضطراب وعدم الأمان مما يجعله دائما فاقد الحنان الكافي

كما علمنا أن الأسلوب التنشؤوي في المؤسسة هو أسلوب الثواب و العقاب.حيث يظهر الثواب في أسلوب المدح حين يتصرف الطفل بتصرف إيجابي يعني الدعم المعنوي وهذا أسلوب من الرفق العاطفي أما أسلوب العقاب فيظهر في حرمانه من بعض ما يحب أو بالعقاب النفسي الذي يؤثر بالسالب في تكوين شخصية الطفل وخذا الأسلوب من الأساليب التثبيطية.

. و الأهم أن المؤسسة الكفيلة ككل كنسق اجتماعي جديد يرى أعضاؤها أن الرعاية المقدمة للطفل في المؤسسة الكفيلة غير كافية لدمجه اجتماعيا ولا إشباعه عاطفيا. و يظهر عجز المؤسسة عن دمج الطفل اجتماعيا في كون المؤسسة قاصرة عن تعليم الطفل وتعريفه بكل ما يحدث خارج نطاق المؤسسة كالأحداث

[2] ياسر يوسف إسماعيل المرجع السابق، ص87

الكروية والأعياد بكل أشكالها، و المناسبات الكبيرة كالزفاف و الختان وغيرها فهم لا يعون تفاصيل ذلك ولا يدركون المعنى والأصل الحقيقي لذلك.

النتائج الخاصة بالطفل في الصف المدرسي:

بالنسبة لعلاقات الطفل في المدرسة فإن الطفل عاجز لحد كبير عن إقامة صداقات وعلاقات زمالة في الصف وهذا راجع لعدم إحساسه بالاستقرار وعدم قدرته على التكيف، لكونه لا يمتلك المرونة الكافية التي قد يكتسبها من تحاوره مع المعلمة ومع الأم البديلة... ونظرا لغياب عامل الحوار في المؤسسة الكفيلة بين الطفل والأم البديلة أثر ذلك حتى في تعاملاته مع الآخرين بالإضافة إلى طبيعة حالته التي تفرض على زملائه تحاشيه وتفادي اللعب و التحدث وإقامة صداقة معه و النفور منه. هذه العوامل و الأسباب أثرت في استعابه للنشاطات المقدمة له من طرف المعلمة وفي نتائجه الدراسية ما انجر عنها التسرب فرسوب .

❖ **خلاصة الفصل :**

تعتبر الإجراءات الميدانية في الدراسات العلمية مكمل ومدعم للجانب النظري وهي من أهم المحطات التي يقف عندها الباحث للكشف عن تلك الحقائق التي كانت في البداية مجرد أفكار وتصورات تخص عينة الدراسة والموضوع القائم لأجلها، ولما كانت دراستنا تدور تفاصيلها حول عينة الطفولة المسعفة والأعضاء المتكفلين بهم، استطعنا من خلال الجانب التطبيقي الذي يشتمل على العينة والمنهج وأدوات جمع البيانات ومن خلال تحليلنا للجداول خلصنا إلى نتائج الدراسة والتي جاوبنا من خلالها عن تلك التساؤلات المطروحة في إشكالية الموضوع

❖ خاتمـــــة:

خلصنا القول بأن المؤسسة الكفيلة بالرغم من أنها مؤسسة تلعب دور الأسرة في الكثير من الأدوار إلا أنها في الحقيقة لا تستطيع إتقان تلك الأدوار كلها ويظهر ذلك محاولة توفير كل ما يطلبه الطفل المسعف لأنها هي في الأساس مؤسسة قاصرة غير معترف بها اجتماعيا كونها أوجدها المجتمع بطريقة حتمية مفروضة على أفرادها لمحاولة منه تغطية أو إخفاء تلك التغيرات الحاصلة في المجتمع ككل وفي الأسرة بالخصوص

هذا ما يجعلها عاجزة لحد كبير عن دمج الأفراد الذين هم فيها اجتماعيا وإشباعهم عاطفيا. .ولهذا يجب الأخذ بعين الاعتبار بعض الاقتراحات التي يجب على أعضاء المؤسسة الآخذ بها لمحاولة دمج الطفل اجتماعيا ولو بجزء بسيط.

و الاقتراحات هي كما يلي:

ـ القيام بدورات تدريبية تكوينية لطالبي التوظيف لشغل منصب مربي . عيادي نفساني . أخصائي اجتماعي في مؤسسة الطفولة المسعفة.

ـ عدم إهمال الجانب اللغوي للطفل وذلك بوجود مختص أطرفوني في المؤسسة لمساعدة الأطفال ذوي الإعاقات النطقية الخفيفة على تخطي المشكل اللغوي.

ـ عدم ارتداء المئزر الأبيض من طرف المربيين وهذا مراعاة لنفسية الطفل، ولكي يستطيع التأقلم مع جو يملأه وحدة أسرية لحد ما ولو بالجزء البسيط .

ـ محاولة تغيير حافلة نقل الأطفال المسعفين وجعلها كحافلة عادية ليس مكتوب عليها "تضامن"، وهذا لغرض تكيف الأطفال مع المجتمع الذي حوله لألا يكون منعزل عنه.

ـ تحسين نوعية الخدمات من خلال تقديم تشجيع مادي ومعنوي لعمال المركز حتى لا يكون نفور من الاهتمام بهذه الفئة الجد حساسة في النسق الاجتماعي الكبير.

المصادر القرآنية:

1-سورة الحجرات، الآية11

2-سورة الضحى،الآية06

المراجع العربية

3-أسني محمد أحمد قاسم:أطفال بلا أسر، ،مصر.

4- جمال الدين ابن الحاجب :جامع الأمهات،دار النشر،ط1، دمشق،2000

5- حسان هشام:منهجية البحث العلمي،دار الثقافة، ط2، الجزائر.2001

6- رشيد شميشم:مناهج العلوم القانونية،2006.

7- سامية محمد فهمي: المشكلات الاجتماعية الممارسة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر ،1994.

8- لمياء بلبل :واقع الرعاية البديلة في العالم العربي ،دراسة تحليلية ،المجلس العربي للطفولة والتنمية ،دار الهدى ، ط 1، 2008

9-محمد بن إسماعيل البخاري،الأدب العربي،ط1، بيروت،1989.

10- محمد بن إسماعيل البخاري:الأدب المفرد،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي،بيروت،1989م.

11- محمد جاسم محمد:النمو والطفولة في رياض الأطفال ،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،2004.

12- محمد سيد فهمي :أطفال الشوارع،المكتب الجامعي الحديث،مصر ،ط2000،1.

المعاجم:

13-حمدي السكري:معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية ،دار المعارف المصرية،مصر 2000

المذكرات:

14- ضحى عبد الغفار المغازي:المواليد غير الشرعيين والمجتمع، مصر العربية ،1976.

15-هالة إبراهيم الجرواني، التنشئة الاجتماعية ومشكلات الطفولة،مصر.

16- ياسر يوسف إسماعيل :المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية ،رسالة لقسم علم النفس كلية التربية بالجامعة الإسلامية لنيل درجة الماجستير،سوريا،2009.

مصادر أجنبية:

- 17 karta and alden "1979".sos kinderdorfer."1949-).
1979"redaction nanheine reinprecktabbert keber innsbnck sos kinder dorf vcrlag)

- (Utting,w(1997)'press people like us,children living , away from hor london:the oxfor university

.المواقع الإلكترونية :

19-سعيد خنوش:الطفولة المسعفة بين الشريعة والقانون والواقع الجزائري،2014-pdf

-Unicef and iss 2004

hpp/muntda libya allhorra/arabya h18:46.1-

قائمة الملاحق:

الملحق رقم (01):

- الدكتورة نادية بوضياف بن زعموش:تخصص علوم التربية/أستاذة محاضرة، مديرة مخبر جودة البرمجة في التربية الخاصة والتعلم المكيف.
- الدكتورة جابر مليكة، تخصص علم الاجتماع عمل وتنظيم، أستاذة محاضرة عضو في لجنة الهيئة العلمية للبحث العلمي.

الملحق رقم(02)

- استمارة البحث

وزارة التعليم العـــالي والبحث العلي

جامعة قاصدي مربـــاح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

تخصص علم اجتماع التربوي

استبـــــيان

أخـي الكريم أختـي الكريمة

في إطارانجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس تخصص علم الاجتماع التربوي، نضع بين أيديك هذا الاستبيان الذي يحوي مجموعة من العبارات. نرجوا منك الإجابة بكل صراحة وذلك بوضع علامة (×)في الخانة التي تنطبق على إجابتكم دون أن تنسي أيا من هذه العبارات مع العلم أن إجابتك ستحظى بالسرية التامة ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي، ونشكرك مسبقا على تعاونك معنا.

نرجوا منكم وضع علامة (X) في الخانة المناسبة مع إتباع التعليمات لكل سؤال.

شكرا لكم على خدمة العلم و المعرفة

المحور الأول: البيانات الشخصية المتعلقة بأعضاء المؤسسة الكفيلة :

-1:الوظيفة :

مربي ☐ نفساني عيادي ☐ مساعد اجتماعي ☐

أخرى.....

-2: السن: ☐

-3: المستوى التعليمي:

ابتدائي إكمالي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ تكوين المهني ☐

أخرى.....

.....

-4:سنوات الخدمة في ا ☐

-5:هل تلقيت تكوينا فيما يخص تربية الطفولة والأمومة:

قبل التوظيف ☐ بعد التوظيف ☐ لم أتلقى أي تكوين ☐

-6: على أي أساس تم توظيفك في دار الطفولة المسعفة:

على أساس الخبرة ☐ على أساس التكوين ☐ على أساس المستوى التعليمي ☐

أخرى.....

-7: ماهي الفئة التي تتعامل معها وتختص بها:

. فئة الرضع ☐ فئة العمر الثاني حتى ثلاث سنوات ☐ فئة الأشبال ☐

فئة الأحداث ☐ كل الفئات ☐

المحور الثاني : الرعاية البديلة المقدمة للطفل من طرف أعضاء المؤسسة الكفيلة

1. ما هي الفئة الأكثر توجها من بين الأطفال للمؤسسة الكفيلة:

من يوم إلى سنتان ☐ من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات ☐

من ست سنوات إلى اثني عشرة سنة ☐ من اثني عشرة سنة إلى ثماني عشر سنة ☐

2-:ما هي الوضعية الاجتماعية الأكثر لهؤلاء الأطفال داخل المركز:

. معثور عليهم (مجهولي نسب وهوية كلا الوالدين): ☐

. مجهولي نسب أحد الوالدين: ☐

. معروفي النسب ومتخلى عنهم: ☐

3. كيف تنظر للطفل :

نظرة بالشفقة ☐ بنظرة الحنان والحاجة العاطفية ☐ بالنفور منه ولكن ☐ الحتمية

4. من خلال تعاملك مع الطفل حسب السن هل تسخر كل جانبك الوجداني و العاطفي لتعويضها لفقدان و الحاجة و الرعاية البديلة:

دائما ☐ أحيانا ☐ أبد ☐

5كيف هي طبيعة سلوك الطفل المكفول عادة:

انعزالي ☐ اجتماعي ☐ مزاجي ☐ مضطرب ☐

6هل ترى أن العمل بالمناوبة يؤثر على نفسية الطفل:

يؤثر بشكل كبير ☐ يؤثر بنسبة قليلة ☐ لا يؤثر أبدا ☐

. إذا كان يؤثر، فيما يظهر تأثير ذلك :

في تصرفاته العدوانية معك ☐ في سلوكياته مع إخوانه ☐ في نتائجه التعليمية ☐

أخرى.....

7. هل تلبون حاجات الطفل في الاهتمام ؟

أحيانا ☐ ☐ أبدا ☐ دائما

8كيف تكون ردة فعلكم حين يقوم الطفل بتصرف إيجابي (مثل : مساعدة زملائه ،العب مع زملاء ، تنظيم مكان ...الخ):

بالتشجيع(الثناء و المدح) ☐ تقدمون له مكافأة مادية ☐ تتجاهلون ذلك ☐

أخرى .....

9. إذا قام الطفل بتصرف سلبي(مثال :شتم ، ضرب ، اعتداء ...الخ)كيف تتعاملون معه :

بالتعنيف ☐ بالتوبيخ الإيجابي ☐ تحرمونه من بعض حاجاته ☐

تتجاهلون ذلك ☐

أخرى.....

10ماهو تقييمك للرعاية البديلة المقدمة للأطفال من طرف أعضاء المؤسسة الكفيلة:

. كافية جدا لمحاولة دمجه اجتماعيا وإشباعه عاطفيا ☐

. كافية لمحالة دمجه اجتماعيا ولكن غير كافية من حيث إشباعه عاطفيا ☐

. غير كافية لدمجه لا اجتماعيا ولا إشباعه عاطفيا ☐

أخرى .....

المحور الثالث: :العلاقات الاجتماعية ودورها في دمج الطفل

1. عند أول دخول للطفل للمدرسة هل تعلمون المعلمة بطبيعة حالته الاجتماعية:

دائما ☐ احيانا ☐ ابدا ☐

2. هل كل المعلمين /المعلمات يتقبلوا وضعية الطفل:

كلهم ☐ البعض منهم ☐ ولا احد يتقبل ☐

أخرى تذكر.....

. إذا كان أكثرهم لا يتجاوبون فيما يظهر عدم
تجاوبهم:.....

3. ماهي ملاحظاتكم لتعامل المعلم/المعلمة لطفل:

. فيها نوع من التفضيل و الانحياز له عن زملائه نظرا لحساسية حالته ☐

. معاملة عادية كأي طفل ☐

. معاملة عادية مائلة إلى الرفض ☐

4. كيف تلاحظون تفاعل الطفل مع النشاط التعليمة في المدرسة :

تفاعل جيد ☐ تفاعل عادي ☐ تفاعل مضطرب ☐

5هل يعاني الطفل المكفول من مشاكل في نظرة الآخرين له(زملاء الدراسة، المعلمين، أولياء التلاميذ)

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

6. هل يجد الطفل المسعف عموما صعوبة في إقامة صداقات مع زملاء الدراسة وعلاقات خارجية مع الزوار للمركز:

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

7. هل تعتقد أن الطفل المسعف قادر على تكوين علاقات خارجية مع الآخرين (زملاء الدراسة الزوار في المركز):

. يمتلك المرونة الكافية لإقامة علاقات مع الآخرين ☐

. يمتلك المرونة ولكن لديه خوف من عدم تقبله من طرف الآخرين ☐

. لديه خوف كبير من ردود أفعال الآخرين ما انجر عنها فقدان المرونة لديه ☐

. لا يمتلك المرونة وليس لديه قابلية لإقامة علاقات مع الآخرين ☐

8. من خلال التصريحات المقدمة من الأطفال عن يومياتهم في المدرسة ما هي أهم المشاكل التي يواجهها الطفل مع أقرانه :

. مشاكل نفور الزملاء منه في اللعب مع بعض ☐

. مشاكل التنابز بالألقاب و الاستهزاء ☐

. مشاكل من حيث الاستهانة به في مستواه وتحصيله الدراسي ☐

كيف تعالجون

ذلك؟.....

.....